

دور إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى

دراسة ميدانية على المستشفيات في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

سلمان راشد سليمان ال هويشل

الرقم الجامعي/

٢٦١٠٠٣٢٩٥

إشراف/

أ.د. الفيصّل عبد الحميد

أ.د. فايز جرّاد

العام الدراسي

٢٠٢٦

قائمة المحتويات

المقدمة	٣
مشكلة الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٨
تساؤلات الدراسة	٨
فرضيات الدراسة	٩
الدراسات السابقة	١٠
المنطلقات النظرية للدراسة	١٤
المنهجية وطرق البحث	١٨
أدوات الدراسة	٢٠
حدود الدراسة	٢١
المراجع	٢٢

المقدمة

يشهد القطاع الصحي العالمي خلال العقود الأخيرة تحولاً جذرياً في أساليب إدارة الخدمات الصحية، مدفوعاً بالتطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات، وازدياد الاعتماد على الأنظمة الرقمية في إدارة العمليات الطبية والإدارية. وقد أصبحت المعلومات الصحية تمثل أحد أهم الموارد الاستراتيجية التي تعتمد عليها المؤسسات الصحية في تحسين جودة الرعاية الصحية، وترشيد القرارات السريرية، وتقليل الأخطاء الطبية، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي. وفي هذا السياق، برزت إدارة معلومات الأدوية باعتبارها أحد المكونات الأساسية لمنظومة المعلومات الصحية الحديثة، لما لها من دور محوري في ضمان توفير معلومات دوائية دقيقة ومحدثة للأطباء والصيدلة والممرضين وغيرهم من مقدمي الرعاية الصحية، بما ينعكس بصورة مباشرة على جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى (Luca، ٢٠٢٥).

وتعد إدارة معلومات الأدوية من التخصصات الحيوية التي تجمع بين المعرفة الصيدلانية وتقنيات المعلومات الصحية وإدارة البيانات، حيث تهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بالأدوية، وتحليلها، وتقييمها، وتحديثها بصورة مستمرة، ثم توفيرها لمتخذي القرار السريري بطريقة علمية ومنهجية تساعد على اختيار العلاج الأنسب لكل حالة مرضية. كما تسهم هذه الإدارة في دعم الاستخدام الرشيد للأدوية، والحد من الأخطاء الدوائية، وتقليل التفاعلات الدوائية الضارة، والكشف المبكر عن الآثار الجانبية، وتعزيز الالتزام بالبروتوكولات العلاجية المعتمدة، الأمر الذي يجعلها عنصراً رئيساً في بناء نظام صحي آمن وعالي الجودة (Hameed، ٢٠٢٤).

وفي ظل التوسع الكبير في إنتاج الأدوية وظهور آلاف المستحضرات الدوائية الجديدة سنوياً، أصبحت عملية متابعة المعلومات الدوائية وتحديثها تمثل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات الصحية والعاملين فيها، إذ تتغير الأدلة العلمية باستمرار، ويتم اعتماد مؤشرات علاجية جديدة أو سحب بعض المستحضرات من الأسواق نتيجة ظهور آثار جانبية أو مخاطر لم تكن معروفة سابقاً. ومن ثم، فإن الاعتماد على أنظمة متطورة لإدارة معلومات الأدوية أصبح ضرورة لا غنى عنها لضمان وصول أحدث المعلومات العلمية إلى مقدمي الرعاية الصحية في الوقت المناسب، بما يسهم في تحسين دقة التشخيص، واختيار العلاج الأمثل، وتقليل المخاطر المرتبطة باستخدام الأدوية (Tsekouropoulos، ٢٠٢٥).

وتشكل جودة الخدمات الصحية من أبرز المؤشرات التي تقاس بها كفاءة الأنظمة الصحية الحديثة، حيث لم يعد تقييم المؤسسات الصحية يعتمد فقط على حجم الخدمات المقدمة، وإنما أصبح يرتبط بدرجة تحقيقها لمعايير الجودة الشاملة، والتي تشمل السلامة، والفعالية، والكفاءة، والاستجابة لاحتياجات المرضى، واستمرارية الرعاية، وعدالة

تقديم الخدمات. ويستلزم تحقيق هذه المعايير وجود معلومات صحية دقيقة وموثوقة تدعم مختلف العمليات السريرية والإدارية، وتساعد العاملين على اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة العلمية. ومن هنا تظهر العلاقة الوثيقة بين إدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية، إذ إن دقة المعلومات الدوائية وحداثتها تمثل أساساً لنجاح الخطط العلاجية وتقليل المضاعفات وتحسين نتائج الرعاية الصحية (Mpambijie، ٢٠٢٦).

كما أصبحت سلامة المرضى تمثل أحد أهم الأولويات العالمية في تطوير الأنظمة الصحية، خاصة بعد أن كشفت العديد من الدراسات والتقارير الدولية عن أن الأخطاء الدوائية تمثل نسبة كبيرة من الأخطاء الطبية التي يمكن الوقاية منها، وما يترتب عليها من آثار صحية واقتصادية واجتماعية جسيمة. وتشمل هذه الأخطاء وصف الدواء غير المناسب، أو إعطاء جرعات خاطئة، أو حدوث تفاعلات دوائية غير متوقعة، أو صرف أدوية متشابهة في الاسم أو الشكل، أو استخدام أدوية تتعارض مع الحالة الصحية للمريض. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن نسبة كبيرة من هذه الأخطاء يمكن الحد منها من خلال وجود نظام فعال لإدارة معلومات الأدوية يعتمد على قواعد بيانات محدثة، ونظم دعم القرار السريري، والتكامل بين الأنظمة الإلكترونية المختلفة داخل المستشفيات (Din، ٢٠٢٥).

ولم يعد دور إدارة معلومات الأدوية يقتصر على توفير المعلومات الدوائية فقط، بل امتد ليشمل دعم برامج اليقظة الدوائية، ومراقبة سلامة استخدام الأدوية، وتحليل بيانات الأخطاء الدوائية، وتقديم الاستشارات العلمية للعاملين في القطاع الصحي، والمشاركة في وضع السياسات العلاجية، وتحديث الأدلة الإرشادية، بالإضافة إلى الإسهام في تدريب الكوادر الصحية على الاستخدام الآمن والفعال للأدوية. كما أصبحت هذه الإدارة عنصراً فاعلاً في تطبيق مفاهيم الرعاية الصحية المبنية على الأدلة، والتي تعتمد على دمج أفضل الأدلة العلمية مع الخبرة السريرية واحتياجات المرضى للوصول إلى أفضل النتائج العلاجية الممكنة (Raimo، ٢٠٢٢).

وفي المملكة العربية السعودية، يشهد القطاع الصحي تحولاً نوعياً كبيراً في إطار مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي جعلت تطوير القطاع الصحي أحد أهم محاور التنمية الوطنية، من خلال تعزيز جودة الخدمات الصحية، والتحول الرقمي، ورفع كفاءة الإنفاق الصحي، وتحسين تجربة المستفيد، وزيادة مستويات السلامة والجودة في المؤسسات الصحية. وقد انعكس هذا التوجه في إطلاق العديد من المبادرات الوطنية التي تستهدف تطوير أنظمة المعلومات الصحية، وتوسيع استخدام السجلات الطبية الإلكترونية، وتطبيق أنظمة الوصفات الإلكترونية، وربط المنشآت

الصحية بمنصات رقمية متكاملة، بما يسهم في تعزيز تبادل المعلومات الصحية وتحسين إدارة البيانات الدوائية والطبية (Chowdhury، ٢٠٢١).

كما أولت الجهات الصحية في المملكة اهتمامًا متزايدًا بتطوير خدمات الصيدلة الإكلينيكية وإدارة معلومات الأدوية، إدراكًا لأهميتها في دعم جودة الرعاية الصحية وتحقيق الاستخدام الأمثل للأدوية. وقد ساهم هذا الاهتمام في إنشاء مراكز متخصصة للمعلومات الدوائية داخل العديد من المستشفيات، وتطوير قواعد بيانات إلكترونية متقدمة، وتعزيز استخدام نظم دعم القرار السريري التي تساعد الأطباء والصيدلة في اختيار العلاجات المناسبة، والكشف عن التفاعلات الدوائية، ومتابعة الحساسية الدوائية، وتقليل احتمالات وقوع الأخطاء العلاجية. ويعكس ذلك توجهًا استراتيجيًا نحو بناء نظام صحي يعتمد على المعرفة الرقمية والبيانات الدقيقة في مختلف مراحل التشغيلية.

تواجه المؤسسات الصحية تحديات متعددة في إدارة معلومات الأدوية، تتمثل في سرعة تطور المعرفة الدوائية، وتعدد مصادر المعلومات، والحاجة المستمرة إلى تحديث قواعد البيانات، وضمان تكامل الأنظمة الإلكترونية، وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة، بالإضافة إلى أهمية نشر الثقافة الرقمية بين العاملين في المجال الصحي. كما أن نجاح إدارة معلومات الأدوية يعتمد بدرجة كبيرة على مدى تكاملها مع باقي مكونات النظام الصحي، مثل السجلات الطبية الإلكترونية، وأنظمة الصيدلة الإلكترونية، ونظم دعم القرار السريري، وأنظمة الإبلاغ عن الأخطاء الدوائية، بما يحقق تدفقًا سلسًا وآمنًا للمعلومات داخل المؤسسة الصحية (Mani، ٢٠٢٤).

وتزداد أهمية دراسة العلاقة بين إدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في ظل التحديات التي تواجه الأنظمة الصحية الحديثة، مثل تزايد الأمراض المزمنة، وارتفاع معدلات استخدام الأدوية، وتعدد التخصصات الطبية المشاركة في تقديم الرعاية، والحاجة إلى اتخاذ قرارات علاجية سريعة ودقيقة. ولذلك فإن تقييم مدى إسهام إدارة معلومات الأدوية في تحسين الأداء الصحي يمثل خطوة مهمة نحو تطوير السياسات الصحية وتعزيز كفاءة الخدمات المقدمة، خاصة في المستشفيات التي تتعامل يوميًا مع أعداد كبيرة من المرضى وحالات علاجية معقدة تتطلب معلومات دوائية دقيقة وحديثة (Jafri، ٢٠٢٦).

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى من خلال دراسة ميدانية على المستشفيات في المملكة العربية السعودية، بهدف التعرف إلى مستوى تطبيق ممارسات إدارة معلومات الأدوية، وقياس مدى إسهامها في تعزيز جودة الخدمات الصحية وتقليل الأخطاء الدوائية ورفع مستويات

سلامة المرضى. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار علمي يمكن أن يسهم في دعم صناع القرار والعاملين في القطاع الصحي في تطوير السياسات والإجراءات المتعلقة بإدارة المعلومات الدوائية، بما يتوافق مع التوجهات الوطنية نحو بناء نظام صحي متكامل يعتمد على التحول الرقمي، وجودة الأداء، وسلامة المرضى، والاستدامة في تقديم الخدمات الصحية.

مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات الصحية في الوقت الراهن تحديات متزايدة في إدارة المعلومات الدوائية نتيجة التطور المستمر في صناعة الأدوية، وتعدد مصادر المعلومات الطبية، والزيادة الكبيرة في أعداد المستحضرات الدوائية والبروتوكولات العلاجية، الأمر الذي جعل توفير معلومات دوائية دقيقة ومحدثة للعاملين في القطاع الصحي ضرورة أساسية لضمان جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المستشفيات في المملكة العربية السعودية ضمن برامج التحول الصحي ورؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير أنظمة المعلومات الصحية وتطبيق الحلول الرقمية، إلا أن هناك تفاوتاً في مستوى تطبيق ممارسات إدارة معلومات الأدوية بين المؤسسات الصحية، سواء من حيث توافر قواعد البيانات الدوائية الحديثة، أو تكامل نظم المعلومات، أو سرعة تحديث المعلومات، أو مدى استفادة مقدمي الرعاية الصحية منها عند اتخاذ القرارات العلاجية. وينعكس هذا التفاوت بصورة مباشرة على جودة الخدمات الصحية المقدمة، ويؤثر في كفاءة اتخاذ القرار السريري، ويزيد من احتمالية وقوع الأخطاء الدوائية التي قد تؤثر سلباً في سلامة المرضى ورضاهم عن الخدمات الصحية. كما أن محدودية الدراسات الميدانية التي تناولت العلاقة المباشرة بين إدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى داخل المستشفيات السعودية تجعل من الضروري دراسة هذه العلاقة بصورة علمية، للكشف عن مدى إسهام إدارة معلومات الأدوية في تحسين الأداء الصحي، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، بما يسهم في تعزيز كفاءة الخدمات الصحية وتحقيق أعلى مستويات السلامة للمرضى.

وتترتب على هذه المشكلة الرئيسية مجموعة من المشكلات الفرعية التي تؤثر في أداء المؤسسات الصحية، من أبرزها زيادة احتمالية حدوث الأخطاء الدوائية الناتجة عن نقص أو عدم تحديث المعلومات المتعلقة بالأدوية، وضعف كفاءة اتخاذ القرارات العلاجية بسبب عدم توافر المعلومات الدوائية الدقيقة في الوقت المناسب، وارتفاع احتمالات حدوث التداخلات الدوائية والآثار الجانبية غير المرغوبة، وتراجع مستوى الالتزام بالبروتوكولات العلاجية المعتمدة، بالإضافة

إلى انخفاض كفاءة التنسيق بين أعضاء الفريق الطبي نتيجة ضعف تكامل نظم المعلومات الصحية، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة مدة بقاء المرضى في المستشفيات، وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية، وانخفاض رضا المرضى عن الخدمات المقدمة، فضلاً عن التأثير السلبي في مؤشرات جودة الأداء المؤسسي ومعايير الاعتماد الصحي، مما يستدعي دراسة الدور الذي يمكن أن تؤديه إدارة معلومات الأدوية في معالجة هذه التحديات وتعزيز جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى داخل المستشفيات السعودية (Algorri, 2022).

بناءً على مشكلة الدراسة، يتمثل السؤال الرئيسي فيما يأتي: ما دور إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها أحد الموضوعات الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في مجالات الإدارة الصحية، والمعلومات الصحية، والصيدلة الإكلينيكية، والمتمثل في إدارة معلومات الأدوية ودورها في دعم جودة الخدمات الصحية وتعزيز سلامة المرضى. إذ تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية العربية المتعلقة بهذا المجال، خاصة في ظل محدودية الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة العلاقة بين إدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى داخل البيئة الصحية السعودية. كما تقدم الدراسة إطاراً نظرياً متكاملًا يوضح المفاهيم الأساسية لإدارة معلومات الأدوية، وأبعادها، وآليات عملها، ودورها في دعم القرارات العلاجية والحد من الأخطاء الدوائية، إضافة إلى توضيح العلاقة العلمية بين إدارة المعلومات الدوائية وجودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في ضوء الاتجاهات الحديثة في إدارة الرعاية الصحية. ومن المتوقع أن تمثل نتائج الدراسة قاعدة معرفية يمكن للباحثين الاستفادة منها في إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مرتبطة بالمعلومات الصحية والتحول الرقمي وجودة الرعاية الصحية، بما يسهم في توسيع المعرفة العلمية في هذا المجال وتطوير نماذج بحثية أكثر شمولاً.

- الأهمية العملية

تستمد الدراسة أهميتها العملية من ارتباطها المباشر بأحد القطاعات الحيوية في المملكة العربية السعودية، وهو قطاع المستشفيات، الذي يشهد تطوراً متسارعاً ضمن مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية إلى بناء نظام صحي متكامل يتميز

بالكفاءة والجودة والاستدامة. ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تزويد القيادات الصحية وإدارات المستشفيات وصناع القرار بمؤشرات علمية تساعد على تقييم مستوى تطبيق إدارة معلومات الأدوية داخل المستشفيات، وتحديد مواطن القوة والقصور في الأنظمة الحالية، ووضع خطط تطويرية تسهم في تعزيز جودة الخدمات الصحية وتقليل الأخطاء الدوائية وتحسين سلامة المرضى. كما يمكن أن تساعد الدراسة في دعم جهود تطوير أنظمة المعلومات الصحية، وتعزيز التكامل بين الصيدلة الإكلينيكية والسجلات الطبية الإلكترونية ونظم دعم القرار السريري، إضافة إلى الإسهام في إعداد برامج تدريبية تستهدف رفع كفاءة الكوادر الصحية في استخدام المعلومات الدوائية بصورة صحيحة وفعالة. وتمتد الفائدة العملية للدراسة إلى تحسين كفاءة استخدام الموارد الصحية، وترشيد الإنفاق، وتعزيز رضا المرضى، ورفع مؤشرات الأداء المؤسسي، ودعم حصول المستشفيات على الاعتمادات المحلية والدولية المتعلقة بجودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى، بما يحقق أهداف التنمية الصحية المستدامة ويعزز تنافسية القطاع الصحي السعودي على المستويين الإقليمي والدولي.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي

- التعرف على دور إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية

١. التعرف على مستوى تطبيق إدارة معلومات الأدوية في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية.
٢. قياس أثر إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية بالمستشفيات السعودية.
٣. تحديد أثر إدارة معلومات الأدوية في تعزيز سلامة المرضى والحد من الأخطاء الدوائية.
٤. التعرف على العلاقة بين كفاءة إدارة معلومات الأدوية ودقة اتخاذ القرارات العلاجية داخل المستشفيات.
٥. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير إدارة معلومات الأدوية بما يعزز جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في المستشفيات السعودية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي

- ما دور إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية؟

التساؤلات الفرعية

١. ما مستوى تطبيق إدارة معلومات الأدوية في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما أثر إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية بالمستشفيات السعودية؟
٣. ما أثر إدارة معلومات الأدوية في تعزيز سلامة المرضى والحد من الأخطاء الدوائية؟
٤. ما طبيعة العلاقة بين كفاءة إدارة معلومات الأدوية ودقة اتخاذ القرارات العلاجية داخل المستشفيات؟
٥. ما أبرز المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير إدارة معلومات الأدوية بما يعزز جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في المستشفيات السعودية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

١. يوجد مستوى مرتفع لتطبيق إدارة معلومات الأدوية في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية.
٢. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية بالمستشفيات السعودية.
٣. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة معلومات الأدوية في تعزيز سلامة المرضى والحد من الأخطاء الدوائية.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة معلومات الأدوية ودقة اتخاذ القرارات العلاجية داخل المستشفيات.

٥. يسهم تطوير ممارسات إدارة معلومات الأدوية في رفع كفاءة الخدمات الصحية وتعزيز سلامة المرضى في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة

تتمثل الوظيفة الأساسية لمركز معلومات الأدوية في توفير المعلومات المتعلقة بالأدوية للعاملين في مجال الرعاية الصحية. هدفت دراسة (Almuqbil, ٢٠٢٢) إلى تقييم استخدام مراكز معلومات الأدوية من قبل العاملين في مجال الرعاية الصحية لتحسين سلامة استخدام الأدوية في المملكة العربية السعودية. المنهجية: أُجريت دراسة استرجاعية في مركز معلومات الأدوية والسموم بمستشفى الملك خالد الجامعي. خلال فترة الدراسة، تم حفظ الطلبات الواردة إلى أخصائيي معلومات الأدوية في بنك أسئلة المركز. تم تقييم وتحليل البيانات الديموغرافية للمرضى، ونوع طلب معلومات الدواء، ومعلومات المتصل، وعدد المراجع المستخدمة، والأدوية، وفئة الدواء، ونوع خطأ الدواء وفئته الفرعية، باستخدام التحليل الوصفي. تم تحديد أنواع أخطاء الدواء بناءً على طبيعة الأسئلة. النتائج: تم تقييم ٢٤٣ استفساراً عن معلومات الأدوية. كانت معظم الاستفسارات تتعلق بالبالغين (١٦٨ استفساراً؛ ٦٩,١%). وردت معظم استفسارات المعلومات الدوائية من الصيادلة (١١٧ استفساراً؛ ٤٨,١%)، يليهم الأطباء (٩٤ استفساراً؛ ٣٨,٧%)، ثم الممرضون (٢٣ استفساراً؛ ٩,٥%). وكانت أخطاء وصف الأدوية أكثر أنواع الأخطاء الدوائية التي تمكن أخصائيي المعلومات الدوائية من تجنبها (٢١٤ استفساراً؛ ٨٨,١%)، تليها أخطاء صرف الأدوية (١١ استفساراً؛ ٤,٥%). وشكّلت الأخطاء الوشيكَة ما يقارب نصف الأخطاء الدوائية في هذه الدراسة (١١٠ أخطاء؛ ٤٥,٣%)، تليها الأخطاء التي كادت أن تكون وشيكَة (٨٤ خطأ؛ ٣٤,٦%). وتم تحديد ٤٩ خطأً فقط (٢٠,٢%) كأخطاء فعلية. الخلاصة: تُبرز هذه الدراسة دور أخصائيي المعلومات الدوائية في توفير معلومات قائمة على الأدلة، وتساعد في منع الأخطاء الدوائية المحتملة، مما يُعزز سلامة الخدمات المقدمة للمرضى.

استجابةً لتحدي منظمة الصحة العالمية العالمي لسلامة الأدوية، أطلقت العديد من الدول، بما فيها المملكة العربية السعودية، مبادرات تنفيذية. هدفت دراسة (Alshehri, ٢٠٢٦) إلى بحث كيفية تعامل المستشفيات السعودية مع هذا التحدي. المنهجية: أُجري مسحٌ مقطعيٌّ بين يناير ويونيو ٢٠٢٥ شمل مسؤولي سلامة الأدوية في مستشفيات الرعاية الثانوية والثالثية في المملكة العربية السعودية. أبلغ المشاركون عن التدخلات التي نُفذت لتعزيز سلامة الأدوية

خلال عام ٢٠٢٥ أو قبله، وذلك باستخدام استبيان ذاتي التعبئة مُعدّل من أداة منشورة سابقًا. صُنّفت التدخلات وفقًا للمجالات والمجالات الفرعية ومجالات الأولوية في إطار تحدي منظمة الصحة العالمية لسلامة الأدوية. لخصت الإحصاءات الوصفية الإجابات، واستُخدم التحليل الموضوعي لتصنيف التدخلات. النتائج: أبلغت ٢٨ مستشفى عن ١٦٢ تدخلًا. كان معظم المجيبين من مسؤولي سلامة الأدوية (٧٥%). كانت المجالات الأكثر شيوعًا هي أنظمة وممارسات الأدوية (٤١,٣%)، تلمها المتخصصون في الرعاية الصحية (٢٩%)، ثم الأدوية (٢٢,٥%)، وأخيرًا المرضى/الجمهور (٦,٧%). تناولت نحو ٦٠% من التدخلات مجالات ذات أولوية لمنظمة الصحة العالمية، ولا سيما الحالات عالية الخطورة (٨١,٤%)، تلمها مراحل انتقال الرعاية (١١,٣%) وتعدد الأدوية (٧,٢%). الخلاصة: تشير نتائج الدراسة إلى أن مستشفيات مختارة في المملكة العربية السعودية ركزت بشكل أساسي على أنظمة الأدوية، والعاملين في مجال الرعاية الصحية، والحالات عالية الخطورة. وقد يُسهم توسيع نطاق المبادرات لمعالجة تعدد الأدوية وإشراك المرضى والجمهور في تعزيز جهود سلامة الأدوية.

تُعدّ سلامة الأدوية أمرًا بالغ الأهمية في الرعاية الصحية، إذ تضمن الإدارة الآمنة والفعالة للأدوية لحماية صحة المرضى. وتُشكّل سلامة الأدوية هاجسًا رئيسيًا لدى مُقدّمي الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية، حيث تُشير العديد من الدراسات إلى ارتفاع معدلات الأخطاء الدوائية والحاجة إلى تعزيز معايير السلامة. ستناول دراسة (Alghamdi, ٢٠٢٥) المستوى الحالي لسلامة الأدوية في المملكة، مُصنّفةً المجالات التي تحتاج إلى تحسين، ومُسلّطةً الضوء على مفاهيم تُحسّن ممارسات السلامة. كما تُناقش المراجعة تاريخ وتطور إجراءات سلامة الأدوية، والإطار التنظيمي الحالي، والجهات المعنية الرئيسية، وأنواع أخطاء الوصفات الطبية وأسبابها. وتدرس أيضًا دور الكوادر الطبية، واستخدام التكنولوجيا، وثقافة المرضى في تعزيز سلامة الأدوية. تُشير البيانات إلى أن معدل الأخطاء الدوائية في المستشفيات السعودية مرتفع بشكلٍ مُثير للصدمة، حيث يتراوح بين ١٣ و ٥٦ خطأ لكل ١٠٠ وصفة طبية، مما يُبرز الحاجة الملحة إلى معايير فعّالة لسلامة الأدوية. وعلى الرغم من إنشاء الهيئة العامة للغذاء والدواء والمركز الوطني لليقظة الدوائية وسلامة الأدوية، لا تزال قضايا مثل ضعف الفهم لدى مُقدّمي الرعاية الصحية والحاجة إلى أساليب إبلاغ أكثر فعالية تُشكّل تحديًا. يؤكد التقييم على أهمية التعليم المستمر، واختبارات المهارات، وخلق بيئة تشجع على الإبلاغ عن أخطاء الأدوية وردود الفعل الدوائية الضارة. ونُقرّ بأن استخدام التكنولوجيا، مثل السجلات الصحية الإلكترونية وأنظمة إدخال أوامر الأطباء المحوسبة، يُعدّ أسلوبًا هامًا لتحسين سلامة الأدوية. وتشمل التوجهات

المستقبلية وضع مبادئ توجيهية وطنية، وإنشاء نظام مركزي للإبلاغ عن أخطاء الأدوية، وتعزيز ثقافة السلامة داخل مؤسسات الرعاية الصحية. ومن خلال معالجة هذه التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة، يُمكننا تحسين سلامة الأدوية، وبالتالي تحسين رعاية المرضى ونتائجها في المملكة العربية السعودية.

يُعدّ الصيادلة السريريون مسؤولين عن توجيه العلاج الدوائي وضمان سلامة الأدوية، وذلك بالتعاون مع مقدمي الرعاية الصحية الآخرين. وقد سلّطت دراسة (Nada Alsuhebany، ٢٠١٩) الضوء على المعوقات التي يواجهها الأطباء والمرضى عند التعامل مع الصيادلة السريريين. دُعي سبعة وعشرون طبيباً وممرضاً عشوائياً للمشاركة في مناقشات مجموعات التركيز. سُجّلت خمس من هذه المناقشات، ثم نُسخَت، وجرى مراجعة النصوص وتصنيفها. حُدّدت ثلاثة محاور رئيسية، هي: دور الصيادلة السريريين، والتواصل بين التخصصات، والكفاءة. تمثّل التحدي الأكبر الذي رصدته هذه الدراسة في عدم وجود فهم موحد لدور الصيادلة السريريين، الأمر الذي أدّى إلى حدٍّ ما إلى قصور في التواصل وأثر على مستوى المشاركة مع الفرق متعددة التخصصات. مع ذلك، رأى غالبية المشاركين أن للصيادلة دوراً مفيداً في تحسين العلاج الدوائي ورفع مستوى جودة الرعاية. يُنظر إلى خدمات الصيدلة السريرية بشكل إيجابي في التأثير على جودة الرعاية، كما عبّر عن ذلك غالبية المشاركين في الدراسة. ومع ذلك، لا يزال هناك نقص في الفهم المشترك لدور الصيادلة السريريين من قبل مقدمي الرعاية الصحية الآخرين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه في الدراسات السابقة

يتضح من تحليل الدراسات السابقة أنها اتفقت على أن إدارة معلومات الأدوية تمثل أحد المحاور الرئيسة في تطوير جودة الخدمات الصحية وتعزيز سلامة المرضى داخل المؤسسات الصحية، إذ أكدت جميعها أن توافر المعلومات الدوائية الدقيقة والمحدثة يسهم بصورة مباشرة في دعم القرارات العلاجية، وتحسين كفاءة الممارسات السريرية، والحد من الأخطاء الدوائية التي قد تؤثر سلباً في صحة المرضى. كما أشارت الدراسات إلى أن مراكز معلومات الأدوية، وأنظمة المعلومات الصحية، والصيدلة السريرية، جميعها تمثل مكونات متكاملة تهدف إلى تحقيق الاستخدام الرشيد والأمن للأدوية، وتحسين مستوى الرعاية الصحية المقدمة داخل المستشفيات.

واتفقت الدراسات كذلك على أن الأخطاء الدوائية لا ترتبط فقط بالأخطاء البشرية، وإنما تتأثر أيضًا بمدى توافر المعلومات الدوائية، وسرعة الوصول إليها، ودقتها، وتحديثها المستمر، بالإضافة إلى مستوى التنسيق بين أعضاء الفريق الطبي. كما أكدت أن استخدام التقنيات الحديثة، مثل السجلات الصحية الإلكترونية، وأنظمة إدخال الوصفات الطبية المحوسبة، وقواعد البيانات الدوائية الإلكترونية، يسهم بصورة كبيرة في تحسين جودة الخدمات الصحية، وتعزيز سلامة المرضى، وتقليل احتمالية حدوث المضاعفات الناتجة عن الاستخدام غير الآمن للأدوية. وأجمعت الدراسات أيضًا على أن تطوير الثقافة المؤسسية الداعمة للإبلاغ عن الأخطاء الدوائية، وتعزيز التعاون بين التخصصات الصحية المختلفة، يمثلان من العوامل الأساسية لنجاح برامج سلامة الأدوية وتحسين الأداء الصحي بصورة عامة.

- أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة

على الرغم من اتفاق الدراسات السابقة في الإطار العام لموضوعها، فإنها اختلفت في طبيعة الأهداف والمتغيرات والمنهجيات المستخدمة. فقد ركزت بعض الدراسات على تقييم أداء مراكز معلومات الأدوية ودورها في الإجابة عن الاستفسارات الدوائية ومنع الأخطاء قبل وقوعها، بينما اهتمت دراسات أخرى بتحليل المبادرات الوطنية والمؤسسية التي استهدفت تحسين سلامة الأدوية داخل المستشفيات، ومدى توافقها مع المعايير الدولية الخاصة بسلامة المرضى. كما اتجهت بعض الدراسات إلى مراجعة واقع سلامة الأدوية بصورة شاملة وتحليل التحديات التنظيمية والتقنية التي تواجه المؤسسات الصحية، في حين ركزت دراسات أخرى على دور الصيدادلة السريريين، والتواصل بين أعضاء الفريق الطبي، ومدى تأثير ذلك في تحسين العلاج الدوائي وجودة الرعاية الصحية.

كما ظهرت اختلافات واضحة في المنهجيات البحثية، حيث اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي القائم على تحليل قواعد البيانات والسجلات الطبية، بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج المسحي، أو الدراسات النوعية المعتمدة على المقابلات ومجموعات النقاش، أو المراجعات العلمية للأدبيات المنشورة. كذلك تباينت البيئات التطبيقية للدراسات؛ إذ اقتصر بعض الدراسات على مستشفى واحد أو مركز متخصص، في حين تناولت دراسات أخرى عددًا من المستشفيات أو استعرضت واقع سلامة الأدوية على مستوى الدولة. إضافة إلى ذلك، ركزت بعض الدراسات على سلامة الأدوية بوصفها المتغير الرئيس، بينما تناولت أخرى جودة الرعاية الصحية أو دور الصيدلة السريرية أو نظم المعلومات الصحية، دون أن تجمع هذه المتغيرات ضمن نموذج بحثي متكامل.

- الفجوات البحثية التي يميزها البحث الحالي

تكشف الدراسات السابقة عن وجود عدد من الفجوات البحثية التي تمنح الدراسة الحالية أهميتها العلمية. فقد ركزت غالبية الدراسات على جانب محدد من منظومة إدارة الدواء، مثل مراكز معلومات الأدوية، أو سلامة الأدوية، أو الأخطاء الدوائية، أو دور الصيدادلة السريريين، دون تقديم نموذج متكامل يربط بصورة مباشرة بين إدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى في إطار واحد. ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات بصورة شاملة، بما يسمح بفهم أعمق لطبيعة التأثير المتبادل بينها.

كما أن معظم الدراسات السابقة اهتمت بقياس معدلات الأخطاء الدوائية، أو تقييم المبادرات والإجراءات التنظيمية، أو تحليل واقع سلامة الأدوية، بينما لم تتناول بصورة كافية قياس مستوى تطبيق إدارة معلومات الأدوية باعتبارها نظامًا إداريًا متكاملًا، ودراسة أثرها المباشر في تحسين جودة الخدمات الصحية وتعزيز سلامة المرضى داخل المستشفيات. ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار هذا الأثر من خلال منهجية كمية تعتمد على جمع البيانات الميدانية من العاملين في المستشفيات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وتتمثل فجوة بحثية أخرى في أن العديد من الدراسات السابقة تناولت كل متغير بصورة مستقلة، سواء إدارة معلومات الأدوية أو جودة الخدمات الصحية أو سلامة المرضى، في حين تركز الدراسة الحالية على بناء نموذج يوضح التأثير المباشر لإدارة معلومات الأدوية في كل من جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى معًا، وهو ما يوفر فهمًا أكثر تكاملًا للعلاقات بين هذه المتغيرات. كما تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات الصحية، وتعزيز أنظمة المعلومات الدوائية، ودعم جهود التحول الرقمي داخل المستشفيات في المملكة العربية السعودية، بما يتوافق مع متطلبات تحسين جودة الرعاية الصحية وتحقيق أعلى مستويات سلامة المرضى.

المنطلقات النظرية للدراسة

- مفهوم إدارة معلومات الأدوية وأسسها النظرية

تشكل إدارة معلومات الأدوية أحد الفروع المتقدمة في الإدارة الصحية الحديثة، والتي تجمع بين علوم الصيدلة والمعلوماتية الصحية وإدارة المعرفة، بهدف توفير معلومات دوائية دقيقة وموثوقة ومحدثة تساهم في دعم القرارات العلاجية وتحسين جودة الرعاية الصحية. وقد تطور هذا المفهوم بصورة ملحوظة مع التوسع في استخدام أنظمة

المعلومات الصحية والسجلات الطبية الإلكترونية، حيث أصبحت المؤسسات الصحية تعتمد على قواعد بيانات دوائية متكاملة تساعد مقدمي الرعاية الصحية على الوصول السريع إلى المعلومات المتعلقة بخصائص الأدوية، وجرعاتها، وتداخلاتها، وآثارها الجانبية، وموانع استخدامها، بما يحقق الاستخدام الآمن والفعال للعلاج الدوائي.

وتستند إدارة معلومات الأدوية إلى مجموعة من الأسس النظرية التي تؤكد أن المعلومات الصحية تمثل موردًا استراتيجيًا لا يقل أهمية عن الموارد البشرية أو المالية داخل المؤسسات الصحية، إذ إن جودة القرار السريري تعتمد بدرجة كبيرة على جودة المعلومات المتاحة أمام متخذ القرار. ولذلك فإن إدارة المعلومات الدوائية لا تقتصر على جمع البيانات فقط، وإنما تشمل دورة متكاملة تبدأ بالحصول على المعلومات من مصادرها العلمية الموثوقة، ثم تصنيفها وتحليلها وتحديثها بصورة مستمرة، يلي ذلك نشرها وإتاحتها لمقدمي الرعاية الصحية في الوقت المناسب، ثم تقييم مدى الاستفادة منها في تحسين الممارسات العلاجية. ومن هذا المنطلق أصبحت إدارة معلومات الأدوية عنصرًا رئيسًا في دعم التحول الرقمي للقطاع الصحي، وتحقيق التكامل بين مختلف الإدارات الطبية والصيدلانية، وتعزيز كفاءة الخدمات الصحية بصورة عامة.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن نجاح إدارة معلومات الأدوية يعتمد على تكاملها مع الأنظمة الإلكترونية الأخرى داخل المستشفى، مثل أنظمة الوصفات الإلكترونية، والسجلات الطبية الإلكترونية، ونظم دعم القرار السريري، وأنظمة اليقظة الدوائية، حيث يؤدي هذا التكامل إلى توفير بيئة معلوماتية متكاملة تساعد على تقليل الأخطاء البشرية، وتسريع اتخاذ القرار، وتحسين التواصل بين أعضاء الفريق الطبي، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى (Cortes، ٢٠١٨).

- الأساس النظري لجودة الخدمات الصحية

تشكل جودة الخدمات الصحية من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في الفكر الإداري والصحي المعاصر، نظرًا لارتباطها المباشر بصحة الإنسان وكفاءة المؤسسات الصحية واستدامة أنظمتها. ويقوم مفهوم الجودة في المجال الصحي على تقديم خدمات علاجية ووقائية وتشخيصية تحقق احتياجات المرضى وتوقعاتهم، وفقًا لمعايير علمية ومهنية تضمن تحقيق أفضل النتائج الصحية الممكنة مع الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. ولم تعد جودة الخدمات الصحية تقتصر على تقديم العلاج فحسب، بل أصبحت تشمل جميع المراحل التي يمر بها المريض داخل المؤسسة الصحية، بدءًا من إجراءات الاستقبال والتشخيص، مرورًا بالخطة العلاجية، وانتهاءً بمتابعة الحالة الصحية بعد تلقي الخدمة.

وترتكز المنطلقات النظرية لجودة الخدمات الصحية على عدد من النماذج العالمية، التي تؤكد أن الجودة تتحقق من خلال التكامل بين جودة الهيكل التنظيمي، وجودة العمليات التشغيلية، وجودة النتائج النهائية للرعاية الصحية. ويستلزم ذلك وجود معلومات دقيقة تدعم جميع مراحل تقديم الخدمة، إذ إن أي خلل في المعلومات المستخدمة عند وصف الأدوية أو صرفها أو متابعتها قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الجودة مهما بلغت كفاءة الكوادر الطبية. ومن هنا تظهر العلاقة الوثيقة بين إدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية، حيث تسهم المعلومات الدوائية الدقيقة في رفع كفاءة التشخيص والعلاج، وتقليل زمن تقديم الخدمة، وتحسين استخدام الموارد الصحية، وتعزيز رضا المرضى عن مستوى الرعاية المقدمة لهم.

كما تشير الاتجاهات الحديثة في إدارة الجودة إلى أن المؤسسات الصحية التي تعتمد على نظم معلومات متطورة تحقق مستويات أعلى من الأداء المؤسسي مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على الأساليب التقليدية، ويرجع ذلك إلى أن المعلومات المحدثة تقلل من احتمالات الخطأ، وتسهم في سرعة الاستجابة للحالات المرضية، وتحسن عملية التنسيق بين مختلف التخصصات الطبية، وهو ما يجعل إدارة معلومات الأدوية أحد أهم محركات الجودة داخل المؤسسات الصحية الحديثة (Thireesha، ٢٠٢٠).

- الأساس النظري لسلامة المرضى

تشكل سلامة المرضى من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الأنظمة الصحية الحديثة، وأصبحت تمثل أحد أهم مؤشرات تقييم جودة الأداء الصحي على المستويين الوطني والدولي. ويقصد بسلامة المرضى حماية الأفراد من الأضرار التي قد تنجم عن تقديم الرعاية الصحية أو عن الأخطاء الطبية التي يمكن الوقاية منها، وذلك من خلال تطبيق السياسات والإجراءات التي تحد من المخاطر وتعزز الاستخدام الآمن للموارد الطبية والعلاجية. ويحتل الاستخدام الآمن للأدوية مكانة محورية ضمن برامج سلامة المرضى، نظرًا لأن الأخطاء الدوائية تُعد من أكثر الأخطاء الطبية شيوعًا وتأثيرًا في نتائج الرعاية الصحية.

وتؤكد المنطلقات النظرية لسلامة المرضى أن معظم الأخطاء العلاجية لا تنتج عن قصور الأفراد بقدر ما ترتبط بضعف الأنظمة والإجراءات ونقص المعلومات أو عدم تحديثها، ولذلك اتجهت الأنظمة الصحية الحديثة إلى تطوير نظم معلومات دوائية إلكترونية تساعد على الكشف المبكر عن التداخلات الدوائية، والتنبيه إلى الجرعات غير المناسبة،

والتعرف على حالات الحساسية الدوائية، ومتابعة الآثار الجانبية المحتملة، مما يساهم في تقليل الأخطاء العلاجية وتحسين النتائج الصحية.

كما تنطلق النظريات الحديثة في سلامة المرضى من مفهوم إدارة المخاطر الصحية، الذي يؤكد ضرورة تحديد مصادر الخطورة قبل وقوعها، واتخاذ التدابير الوقائية المناسبة، وتوفير معلومات دقيقة تدعم اتخاذ القرار السريري. وفي هذا الإطار تمثل إدارة معلومات الأدوية إحدى أهم الأدوات الوقائية التي تساعد المؤسسات الصحية على الحد من المخاطر المرتبطة بالعلاج الدوائي، من خلال بناء قواعد بيانات حديثة، وتحديث الأدلة العلاجية بصورة مستمرة، وتحليل الأخطاء الدوائية والاستفادة منها في تطوير السياسات والإجراءات الوقائية (Alam، ٢٠٢٥).

- العلاقة النظرية بين إدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى

تنطلق هذه الدراسة من افتراض نظري رئيس يتمثل في أن إدارة معلومات الأدوية تمثل متغيراً مؤثراً في كل من جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى، حيث تعتمد جودة الرعاية الصحية بصورة كبيرة على دقة المعلومات المستخدمة في تشخيص الحالات المرضية واختيار العلاج المناسب ومتابعة نتائجه. وكلما ارتفعت كفاءة إدارة المعلومات الدوائية من حيث دقة البيانات، وسرعة تحديثها، وسهولة الوصول إليها، ودرجة تكاملها مع الأنظمة الصحية الأخرى، انعكس ذلك بصورة إيجابية على جودة الأداء الطبي، وكفاءة الخدمات المقدمة، ومستوى سلامة المرضى.

وتشير الأدبيات النظرية إلى أن المعلومات الدوائية الدقيقة تساهم في تحسين جميع مراحل دورة استخدام الدواء، ابتداءً من اختيار العلاج المناسب، ومروراً بوصف الدواء وصرفه وإعطائه للمريض، وانتهاءً بمتابعة النتائج العلاجية ورصد الآثار الجانبية. ويؤدي هذا التكامل إلى خفض معدلات الأخطاء الدوائية، وتقليل المضاعفات الصحية، وتحسين الالتزام بالبروتوكولات العلاجية، ورفع كفاءة استخدام الموارد الصحية، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة الخدمات الصحية وزيادة رضا المرضى عن الخدمات المقدمة.

ومن منظور الإدارة الصحية الحديثة، فإن إدارة معلومات الأدوية تمثل إحدى الركائز الأساسية لتحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية، حيث إنها تربط بين المعرفة العلمية والتطبيق العملي، وتوفر بيئة معلوماتية تدعم اتخاذ القرار المبني على الأدلة، وتعزز التنسيق بين أعضاء الفريق الطبي، وتساهم في بناء ثقافة تنظيمية قائمة على التعلم المستمر والتحسين المستمر. ولذلك فإن دراسة العلاقة بين إدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية وسلامة

المرضى تمثل مدخلاً علمياً مهماً لفهم كيفية تطوير الأنظمة الصحية وتحسين مخرجاتها، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المستشفيات في المملكة العربية السعودية، وسعيها إلى تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال رفع جودة الرعاية الصحية وتعزيز سلامة المرضى (Gabay، ٢٠١٧).

المنهجية وطرق البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجية الكمية باعتبارها المنهجية الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك لكونها تتيح قياس العلاقات بين المتغيرات بصورة موضوعية من خلال استخدام الأساليب الإحصائية، واختبار الفرضيات، والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة. وتقوم المنهجية الكمية على جمع البيانات الرقمية من أفراد العينة باستخدام أدوات قياس مقننة، ثم تحليلها بالاعتماد على البرامج الإحصائية المناسبة، بهدف تفسير العلاقات بين المتغيرات واستخلاص النتائج بصورة علمية دقيقة.

وتتوافق المنهجية الكمية مع طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى قياس دور إدارة معلومات الأدوية بوصفها متغيراً مستقلاً في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى بوصفهما متغيرين تابعين داخل المستشفيات في المملكة العربية السعودية. كما تسمح هذه المنهجية بتحديد حجم التأثير بين المتغيرات، واختبار دلالاته الإحصائية، وقياس مستوى تطبيق ممارسات إدارة معلومات الأدوية، ومدى انعكاسها على جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى، بما يوفر نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات الصحية واتخاذ القرارات الإدارية.

وتتميز المنهجية الكمية بقدرتها على تقليل التحيز الشخصي في جمع البيانات وتحليلها، حيث تعتمد على مقاييس موحدة وإجراءات منظمة، الأمر الذي يساهم في تعزيز صدق النتائج وثباتها. كما تساعد في إجراء المقارنات بين استجابات أفراد العينة، واستخدام الإحصاءات الوصفية والاستدلالية لتفسير الظواهر محل الدراسة بصورة دقيقة، وهو ما يجعلها المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

- تصميم الدراسة وأسلوب البحث

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تهدف إلى وصف واقع إدارة معلومات الأدوية داخل المستشفيات السعودية، وتحليل طبيعة العلاقة بينها وبين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى. ويعتمد التصميم

الوصفي التحليلي على جمع البيانات كما هي في الواقع، ثم تحليلها واستخلاص المؤشرات التي تساعد في تفسير العلاقات بين المتغيرات.

كما تعتمد الدراسة على الأسلوب الميداني من خلال جمع البيانات مباشرة من العاملين في المستشفيات السعودية، بما يتيح الحصول على بيانات واقعية تعكس مستوى تطبيق إدارة معلومات الأدوية وأثرها في جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى.

- مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة جميع العاملين في المستشفيات بالملكة العربية السعودية الذين ترتبط طبيعة أعمالهم بإدارة المعلومات الدوائية أو استخدام المعلومات المتعلقة بالأدوية في تقديم الخدمات الصحية، ويشمل ذلك مديري المستشفيات، ومديري إدارات الجودة، والصيادلة، والصيادلة الإكلينكيين، والأطباء، وهيئة التمريض، والعاملين في إدارات المعلومات الصحية والجودة وسلامة المرضى، باعتبارهم الفئات الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، والأقدر على تقييم واقع إدارة معلومات الأدوية وأثرها في جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى.

- عينة الدراسة

سيتم اختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة باستخدام إحدى أساليب المعاينة الاحتمالية المناسبة، بما يضمن تمثيل مختلف الفئات الوظيفية داخل المستشفيات السعودية. ويهدف ذلك إلى الحصول على بيانات دقيقة تعكس واقع تطبيق إدارة معلومات الأدوية، مع مراعاة التنوع في التخصصات والخبرات والمستويات الإدارية، بما يزيد من إمكانية تعميم نتائج الدراسة على مجتمعها الأصلي.

- إجراءات جمع البيانات

ستبدأ إجراءات الدراسة بإعداد الإطار النظري من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بإدارة معلومات الأدوية وجودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى. وبعد ذلك سيتم تصميم أداة الدراسة في ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها العلمي، وإجراء التعديلات اللازمة قبل التطبيق.

وبعد اعتماد الأداة سيتم توزيعها على أفراد العينة المستهدفة داخل المستشفيات السعودية، مع توضيح أهداف الدراسة وضمان سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي. وبعد استكمال جمع البيانات سيتم مراجعتها وترميزها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي تمهيداً لتحليلها واختبار فرضيات الدراسة.

- طرق تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، حيث ستستخدم الإحصاءات الوصفية مثل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لوصف خصائص أفراد العينة ومستويات استجاباتهم. كما سيتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية الاستدلالية، مثل معامل ارتباط بيرسون، والانحدار الخطي، واختبار (T-Test) ، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) عند الحاجة، وذلك لاختبار فرضيات الدراسة وقياس أثر إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى، بالإضافة إلى اختبار مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة المنهجية الكمية، ولقدرتها على جمع بيانات كمية من عدد كبير من أفراد العينة خلال فترة زمنية مناسبة، مع توفير درجة مرتفعة من الموضوعية وسهولة المعالجة الإحصائية.

وقد صُممت الاستبانة في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، وتكونت من قسمين رئيسين؛ تضمن القسم الأول البيانات الديموغرافية لأفراد العينة، بينما اشتمل القسم الثاني على فقرات تقيس متغيرات الدراسة، وهي إدارة معلومات الأدوية، وجودة الخدمات الصحية، وسلامة المرضى، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، بما يسمح بقياس اتجاهات أفراد العينة بدرجة عالية من الدقة والموضوعية. كما سيتم التحقق من صدق الأداة وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل الصدق الظاهري، ومعامل ألفا كرونباخ، لضمان صلاحيتها للتطبيق الميداني.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على العاملين في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية ممن ترتبط طبيعة أعمالهم بإدارة المعلومات الدوائية أو تقديم الخدمات الصحية، ويشمل ذلك الأطباء، والصيادلة، والصيادلة الإكلينكيين، وهيئة التمريض، ومديري الجودة، والعاملين في إدارات المعلومات الصحية وسلامة المرضى، وذلك لكونهم الأكثر قدرة على تقييم واقع إدارة معلومات الأدوية وأثرها في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى.

- الحدود الزمانية

ستجرى الدراسة خلال العام 2026م، وهو الإطار الزمني الذي سيتم خلاله جمع البيانات الميدانية، وتحليلها، واختبار الفرضيات، واستخلاص النتائج، بما يعكس واقع إدارة معلومات الأدوية في المستشفيات السعودية خلال فترة إجراء الدراسة.

- الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على المستشفيات في المملكة العربية السعودية، سواء الحكومية أو الخاصة، وذلك لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة، وكونها تمثل البيئة التطبيقية المناسبة لدراسة دور إدارة معلومات الأدوية في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى.

- Alam, A. (2025). The Role of Artificial Intelligence in Pharmacy Practice and Patient Care: Innovations and Implications. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2673-7426/5/4/65>
- Alghamdi, A. A. (2025). Medication Safety in Saudi Arabia: Evaluating the Current Situation and Identifying the Areas for Improvement. Retrieved from <https://www.preprints.org/manuscript/202502.0666>
- Algorri, M. (2022). Re-Envisioning Pharmaceutical Manufacturing: Increasing Agility for Global Patient Access. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0022354921004652>
- Almuqbil, M. (2022). The Role of Drug Information Centers to Improve Medication Safety in Saudi Arabia - A Study from Healthcare Professionals' Perspective. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/358473463_The_Role_of_Drug_Information_Centers_to_Improve_Medication_Safety_in_Saudi_Arabia_-_A_Study_from_Healthcare_Professionals'_Perspective
- Alshehri, G. H. (2026). Medication Safety Practice in Selected Saudi Hospitals: Alignment with the World Health Organization Global Medication Safety Challenge—An Exploratory Study. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2227-9032/14/12/1615>
- Chowdhury, S. (2021). Transformation of health care and the new model of care in Saudi Arabia: Kingdom's Vision 2030. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/353830458_Transformation_of_health_care_and_the_new_model_of_care_in_Saudi_Arabia_Kingdom's_Vision_2030
- Cortes, D. (2018). Pharmacy Informatics: Where Medication Use and Technology Meet. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC6699873/>
- Din, S. M. (2025). Global Digital Transformation in Healthcare: Impact of Connected Healthcare Systems on Patient Safety. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12068690/>
- Gabay, M. P. (2017). The Evolution of Drug Information Centers and Specialists. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC5735713/>
- Hameed, K. (2024). Digital transformation for sustainable health and well-being: a review and future research directions. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/380998575_Digital_transformation_for_sustainable_health_and_well-being_a_review_and_future_research_directions
- Jafri, L. (2026). Evidence-based action plan for integrating artificial intelligence in an academic medical centre-a multidisciplinary approach. Retrieved from <https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0346582>
- Luca, C. D. (2025). The effect of digital technologies and staff skill sets on hospital resilience: The role of supply chain information integration. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0040162525001064>

- Mani, Z. A. (2024). Transforming Healthcare in Saudi Arabia: A Comprehensive Evaluation of Vision 2030's Impact. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/8/3277>
- Mpambije, C. J. (2026). Navigating the trends, strides and dilemmas of ingraining the fourth industrial revolution in health care delivery system in Sub-Saharan Africa. Retrieved from <https://link.springer.com/article/10.1007/s44282-026-00387-6>
- Nada Alsuhebany, B. P. (2019). Attitude and Perception of Physicians and Nurses Toward the Role of Clinical Pharmacists in Riyadh, Saudi Arabia: A Qualitative Study. Retrieved from https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/2377960819889769?__cf_chl_f_tk=Cb9Pn5adPvKdPhlcRUeDuze7QDQveVihgEMM0F6f2Pc-1782827602-1.0.1.1-ka62luyqY4uvo_mF0Q6QuS0L2cSm4m2fXP91B2kh5Mc
- Raimo, N. (2022). The drivers of the digital transformation in the healthcare industry: An empirical analysis in Italian hospitals. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9135505/>
- Threesha. (2020). AN OVERVIEW OF DRUG INFORMATION CENTER – FUNCTIONS AND CHALLENGES IN INDIA. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/368134680_AN_OVERVIEW_OF_DRUG_INFORMATION_CENTER_-_FUNCTIONS_AND_CHALLENGES_IN_INDIA
- Tsekouropoulos, G. (2025). Leadership 4.0: Navigating the Challenges of the Digital Transformation in Healthcare and Beyond. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2076-3387/15/6/194>

Midocean University

College of Management



Master of Science in Health Administration

The Role of Drug Information Management in Improving Healthcare Quality and Patient Safety
A Field Study in Saudi Arabian Hospitals

Prepared by the student/

Salman Rashed Suliman Al-Huwayshil

University ID/

261003295

Supervisor/

Prof. Faisal Abdul Hamid

Prof. Fayez Jarad

Year

٢٠٢٦